

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة الناس

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب اله الناس من شر الوسواس الخناس - 00:00:00

الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس هذه السورة العظيمة هي خاتمة القرآن. فاول سورة في القرآن حسب ترتيب الصحابة رضي الله عنهم الفاتحة فاتحة الكتاب واخر سورة حسب الترتيب وليس بحسب النزول - 00:00:32

هي سورة الناس وتسمى سورة الناس وهي مع التي قبلها تسمى بالمعوذتين وناسب ختم القرآن بالمعوذتين لان القرآن نعمة عظيمة فنعمة القرآن على هذه الامة نعمة عظيمة. معجزات الانبياء عليهم الصلاة - 00:01:03

سلام تنتهي بوعودهم ووفاتهم واما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي القرآن الذي هو اعظم المعجزات والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة. لكن ان القرآن اعظم معجزة - 00:01:33

والقرآن باق الى ان يرث الله الارض ومن عليها. والله جل وعلا تكفل بحفظ بخلاف الكتب السابقة فقد وكل الله حفظ التوراة الى اليهود فضيعوها ووكّل حفظ الانجيل الى النصارى فضيعوه. وتكفل - 00:02:00

جل وعلا بحفظ القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا لهون حفظون فهو والله الحمد يتلى بين ايدينا غضا طريا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فله الحمد والشكر والمنة. تبارك وتعالى - 00:02:30

تعالى حفظه من الزيادة والنقص مع ما قام به علماء هذه الامة رحمة الله عليهم فقد قام الكثير منهم بوظائف نبيا يا بني اسرائيل فالامم السابقة غالبا ما يموت نبي الا وقد خلفه نبي - 00:03:00

وقد ختم الله الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده. لكن الله حفظ لهذه الامة دينها وقرآنها بخلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهم العلماء. فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورث - 00:03:30

العلم وقد قيظ الله لهذه الامة من يحفظ لها دينها من علمائها. رحمة الله عليهم فالقرآن والحمد لله بين ايدينا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكلما حاول ظالم معتد في ان يزيد او - 00:04:00

ينقص او يحرف قيض الله له من علماء هذه الامة وولاة امرها من ينتقم منه ويجعله عبرة للمعتبرين. فهذه السورة هي خاتمة القرآن وهي من السور المدنية وقيل مكية لكن القول بانها مدنية هي والفلق - 00:04:32

ارجح والله اعلم. يقول الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد اعوذ برب الناس اعوذ التجأ واعتصم يعني احتتمي به من شر كل ذي شر - 00:05:01

فلا يحمي من شرور الانس والجن الا الله سبحانه وتعالى. فاذا احتتمى به المسلم حماه. واذا غفل وتساهل وضع وفرط تسلطت عليه شياطين الانس والجن. قل يا محمد قل اعوذ برب الناس - 00:05:32

رب الناس كلمة الناس قيل المراد بها الانس فقط وقيل مراد بها الجن والانس. كما جاء ناس من الجن. وجاء رجال من الجن في القرآن. وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:06:02

وجاء نفر من الجن. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فهم يقال لهم نفر ويقال لهم رجال وورد في كلام العرب ناس من الجن برب الناس قد يقول قائل لم قال جل وعلا برب - 00:06:32

وهو رب الخلق كلهم. رب الملائكة ورب الانبياء ورب بني ادم كلهم ورب السماوات ورب الاراضين ورب البحار ورب النجوم ورب

الكواكب كلها كل مخلوق فالله جل وعلا ربه والناس جزء من هذه المخلوقات. اجاب بعض - [00:07:02](#)

بعض العلماء على هذا الاشكال فقال نعم. لان الناس يعظمون بعض الناس ويخافون منهم ويهابونهم ويجلونهم ويخضعون له هم فاخبرهم الله جل وعلا بانه هو تعالى رب هؤلاء الذين ترهبونهم - [00:07:32](#)

فما ينبغي ان تخافوهم والله ربهم ولا تخافونه قال برب الناس لانه هو الرب المالك المتصرف المربي لخلقه بالنعم جل وعلا قل اعوذ برب الناس. ملك الناس اله الناس ثلاث صفات للبارئ جل وعلا متواليه. رب الناس ملك الناس - [00:07:59](#)

اله الناس رب ربه يعني قد يقال ربه مالكة لكن ليس له التصرف الكامل فيه. يقول الرقيق هذا ربي يعني سيده لكن هل لسيدة لسيدة قتله ما يملك لو قتله قتل به ظلما وعدوانا - [00:08:36](#)

يقول هل له ان يعمل فيه بما شاء؟ لا. في حدود. فان كان وان كان هو ربه لكن ربه في حدود. اما ربوبية الله جل وعلا فهي كاملة من الوجوه ملك باجماع القراء ملك الناس بخلاف مالك - [00:09:09](#)

يوم الدين تقرأ ما لك وتقرأ ملك يوم الدين. اما ملك الناس هذه فهي بالاجماع انها ملك ملك الناس يعني الملك للناس هؤلاء الذين تخافونهم وترهبونهم هم مملوكون لله الله جل وعلا يتصرف فيهم. وقلوبهم بين صغير من اصابعه. كيف تخاف منه وهو مثلك؟ مخلوق مثلك - [00:09:39](#)

وانما ينبغي الخوف والرهبه والتعظيم والاجلال من مالك الكون مالك الناس جل وعلا كلهم ملك الناس اله الناس اله اللوهمية يعني اللوهمية الحق لله. فلا معبود بحق الا الله. يعني - [00:10:09](#)

جل وعلا الربوبية والملك واللوهمية. قد يكون هذا الشخص مالك لهذا الشخص مثلا لكن هل يعبد؟ المملوك يعبد المالك؟ لا كلاهما يعبدان الله جل وعلا. فهو الرب الربوبية الكاملة. والملك - [00:10:39](#)

الملك الكامل يتصرف في الكون كيفما شاء جل وعلا. والله هو المعبود بحق وحده هنا ما سواه وكلها مضافة الى الناس لاشعار الخلق لاشعار الناس ان من تخافون هم هؤلاء كلهم مرغوبون مملوكون عباد من عباد الله عبدوا او لم يعبدوا فهم من عباد الله - [00:11:09](#)

وان كل من في الارض الا اتي الرحمن عبدا. فهو عبد حتى الكافر يقال له عبد لله. شاء ام ابى ان عبد الله فقد عرف الصواب والحق واذا لم يعبد الله فهو عبد الله رغم انفه ويعاقب على ما - [00:11:39](#)

وصيته اله الناس من ماذا؟ الاستعاذة؟ من ماذا اللجوء لان الاعداء كما جاء اثنان عدو جني وعدو انسي فالإنسي تستعيز بالله جل وعلا منه. وقد تقدر على مصانعته. والسلامة من - [00:11:59](#)

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا هو ما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ادفع بالتي هي احسن. اهدي الي هدية سلم عليه. اشكره اسأله - [00:12:29](#)

وعن حاله تتغير حاله من عداوة الى مودة او على الاقل تسلم من شره لكن الشيطان الجني ما ما له قدرة على مصارعته ولا على مهاماته يريد منك الكفر فقط. ويخدمك. ما لم تكفر لا يخدمك. ولهذا هؤلاء المشعوذون الذين يزعمون - [00:12:49](#)

هم اولياء ويزعمون ان ان الشياطين والملائكة وهم يكذبون بالنسبة للملائكة يزعمون ان انهم يخدمونهم ما يخدمونهم الا اذا عبدوهم اولوا يعبد الجني ثم الجن يطيعه في كل شيء لانه نال منه المقصود وهو الكفر - [00:13:19](#)

ايطان الجن ما تستطيع العدو الجني والشيطاني ما تستطيع مهاماته الا بالاستعاذة بالله جل وعلا منه ولهذا قال من شر الوسواس الخناس. من شر الوسواس الخناس الاستعاذة بالله جل وعلا وبصفاته من شر الوسواس يعني الذي يوسوس يوسوس - [00:13:39](#)

في الصدر في القلب. جاء حديث ان الشيطان يجثم على قلب ابن ادم. فيلقي فيه ما يحب. فان اطاعه فيها. وان لم يطعه تسلط عليه الا اذا ذكر الله انخنس. وفر - [00:14:09](#)

لان ما تستطيع اذهاب الشيطان عنك الا بذكر الله لانه يهرب منه ما يستطيع ان يبقى مع ذكر الله. لانه كما جاء في الحديث ان الشيطان اذا سمع النداء ادبر - [00:14:29](#)

وله ضراط. حتى لا يسمع التأذين. يسمع الذكر. فاذا انتهى الاذان جاء واقبل يحاول يثبت الناس عن الصلاة. فاذا سمع التثويب يعني

الاقامة ادبر. فاذا انت التثويب جاء وبدأ يوسوس للانسان يذكره باشيء ويجعله يفكر ويحسد وكذا وكذا ويرتب اموره في اثناء

الصلاة - [00:14:49](#)

هذا من الشيطان. اذكر كذا اذكر كذا. لما لم يكن يذكره. فيتسلط عليه. والشيطان كما قال عليه الصلاة والسلام يجري من ابن ادم مجرى الدم ولهذا اكثر ما يتخلص المرء من الشيطان في حال الصيام. لان مجرى الدم في حال الانسان حال الصيام يكون اقل من -

[00:15:19](#)

هل الفطر ويكون الشيطان اضعف في حال الصيام؟ ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من تراوده نفسه لفعل الفاحشة ولا يستطيع الزواج امره بالصيام. لانه يقلل مجال الشيطان معه والشيطان يلقي في النفس من حيث ما تراه الانسان ولا تدري عنه. وتظن هذا ان

هذا الهام - [00:15:49](#)

هذا توفيق من الله او نحو ذلك بينما هو اذا كان في الشر فهو احياء من الشيطان. يقذف الشر في قلب الانسان من حيث ما يشعر

الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابيين رضي الله عنهما - [00:16:19](#)

لما كان معتكف في المسجد جاءته صفة بنت حبي ام المؤمنين رضي الله عنها تزوره في المسجد فجلست معه ثم لما ارادت ان

تذهب ذهب معها صلى الله عليه وسلم يقربها يعني يمشي معها. فلما رأى الصحابي - [00:16:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومعه امرأة. اسرع حتى لا يضايق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المرأة هذه ابنته او زوجته او ايا كانت

اسرع. فقال النبي صلى الله عليه - [00:17:09](#)

فسلم رفقا بحالهم. وخوفا عليهم على رسلكما. انها صفة بنت حبي هذه زوجتي لا تستعجل فاستغرب الصحابة رضي الله عنهم قالوا

سبحان الله يا رسول الله يعني ما كان يخطر - [00:17:29](#)

على بالنا اننا يعني نتصور نظن بك الظن السوء. تلك الساعة ما كان يخطر على بالهم ابداء. يعني يعني مستحيل ان يظن ان النبي صلى

الله عليه وسلم ظنا سيئ. فقال عليه الصلاة والسلام ان - [00:17:49](#)

الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. وفي رواية سوءا يقول الان نعم ما يخطر على بالك

هذا. لكن اخشى بعد بعد اسبوع بعد سنة بعد سنتين يأتيكم الشيطان يقول من المرأة اللي مع النبي. المرأة تذهب للنبي في الليل -

[00:18:09](#)

تمشي معها ثم يهلكان هم اذا ظنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظن سيء هلكه فالنبي صلى الله عليه وسلم شفقة عليهما من الشيطان

يهلكهم. وقال على رسلكما صفة بنت حبي قال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني

خشيت ان - [00:18:39](#)

في قلوبكما شرا او وفي رواية سوءا. يعني لو ما هو الان بعد فترة يأتي الشيطان ان يقول للرجل من هي المرأة اللي مع النبي؟ فاذا

ظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ظنا سيء هلك هو - [00:19:09](#)

والا فالنبي عليه الصلاة والسلام معصوم. فالشيطان جعل الله جل وعلا له سلطة على القلب ياصل ويلقي في القلب. لكنه خناس. يبرز

ثم يختفي بسرعة. ما الذي يخفيه ويطرده ذكر الله هذه الناحية التي غفل عنها كثير من الناس فتسلط الوسواس - [00:19:29](#)

والشكوك على قلوبهم. يعني زيادة الوسواس والشكوك. هذه الايام الاخيرة والسنوات اخيرة مع توفر النعم لدى الناس والخيرات كل

هذا بتسلط الشيطان واغفال ما وجه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وما امر الله جل وعلا - [00:19:59](#)

الا به في كتابه لرسوله صلى الله عليه وسلم ولامته تبع. كثير من الناس قليل التعوذ بالله والالتيان بالاوراد المطلوبة. وقراءة اية

الكرسي عند النوم. وادبار الصلوات وفي اول النهار وفي اول الليل لانها حصن حصين. وان قرأ فالكثير منا - [00:20:29](#)

وهو غافل شي بلسانه فقط ما يقارن القلب للسان اذا قال مثلا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ما يتأملها. الكثير

منا ينطق بها بلسانه. لكن ما - [00:20:59](#)

معنى ما يقول بقلبه. غافل. فكر في اشيء ثانية ونحو ذلك. وقد جاء في الحديث ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل مثل اللي

يقول ربي اغفر لي وارحمني وهما غافل ما يدري وش يقول والشيطان - 00:21:19

اللعين نفسه لما مسكه ابو هريرة ارشد ابا هريرة الى الحصن الذي يتحصن به منه ومن غيره. قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من - 00:21:39

الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. واذا اصبحت فخذ الحرص مرة اخرى. واذا امسيت فخذ الحرز مرة اخرى حرز مثل صندوق محكم يقفل ويفتح اقفله عليك حتى لا تقربك اللصوص. يرشد الله جل وعلا عباده الى التحصن به. من شر الوسواس -

00:21:59

وسواس معنى يوسوس. والوسوسة شيء يلقي في القلب من غير ما يسمع الانسان كلام. ولا يبرز بين يديه شخص ولا شيء من هذا.

شيء يلقي في قلبه. ان كان خير فهو القاء الملك - 00:22:29

وان كان شر فهو من القاء الشيطان. والمؤمن قرينه من الملائكة قوي. وقرين من الشياطين ضعيف ولا له قرين لابد ما من احد الا وله

قرين قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:22:49

الا ان الله اعانني عليه فاسلم او فاسلم. روايتين فاسلم يعني استسلم واسلم لله صلى يأمر الا بالخير. او فاسلم اعانني عليه فاسلم

من شره. ما يؤثر علي والا كل واحد معه قرين قرين قد يكون ظعيف وقد يكون قوي. فقرين المؤمن ظعيف - 00:23:09

بسبب الذكر والاعتصام بالله وقرين فاسق قوي لانه تسلط عليه. الخناس صفته انه يجرؤ ثم يخنس يظهر ثم يختفي. يقوى ثم

يضعف. يتسلط ويأمر وينهى ثم يفر ويذهب سريع الكر والفر. من شر الوسواس الخناس. خناس صيغة - 00:23:39

مبالغة يعني انه كثير الخلوص اذا تحصن منه المسلم بذكر الله جل وعلا الذي السويص في صدور الناس الخناس الذي يوسوس هذا

الشيطان الموسوس الخناس يوسوس في من؟ يوسوس في صدور الناس - 00:24:19

في صدور الناس يعني يوسوس في القلوب ما هو بوسوس في الابدان؟ في القلوب في صدور الناس من الجنة والناس. من الجنة

من الجن. والناس الانس. بني ادم او في المقصود به الناس من الذي يوسوس في صدور الناس؟ من المراد بالناس؟ ناس الجن والانس

- 00:24:49

يصلح ان يكون من الجنة والناس صفة للوسواس الخناس. الوسواس الخناس يكون من الجن ويكون من من الناس. ويصلح ان يكون

من الجنة والناس صفة للذين يوسوس فيهم الذين يتسلط عليهم الشيطان يتسلط على الجن ويتسلط على الناس - 00:25:23

فلان الى المفسرين ولا منافاة. يصح ان يكون كلاهما. يصح ان يكون الموسوس من الجن انا ومن الناس ويصح ان يكون الموسوس

فيه. والمتسلط عليه من الجنة والناس. لان الشيطان الجني - 00:25:53

يتسلط على على الجني وعلى الانس. او ان الشيطان يكون جني وانسي فكلمة من الجنة والناس يصح ان يراد بها والله اعلم

الموسوس الموسوس من الجن والانس. ويصح ان يكون المراد بها والله اعلم الموسوس عليه - 00:26:13

الشيطان الجني يوسوس على الجن وعلى الناس. لان الجن فيهم مؤمنون وفيهم كفار وفيهم فساق. فيهم ما في مثل ما في المؤمنين.

في منهم اخيار في منهم عباد لله صالحين - 00:26:43

ومن الذين امرنا ان نسلم عليهم في الصلاة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كل عبد صالح لله من الملائكة ومن الجن ومن

الانس. من اولهم الى اخره هم المكلفون بالعبادة. المكلفون بالعبادة الملائكة والجن والانس. من الجنة - 00:27:03

والناس قد يقول قائل وسوسة الجن معروفة يوسوس في القلب لكن الانس هل هو يوسوس؟ نقول نعم. وما اكثره. يأتيك بل تسلط

الانس على الانس قد يكون اكثر واغر. اكثر غرر من الشيطان. لان الشيطان - 00:27:33

اعرف انه عدو لكن يأتيك الانس باسم صداقة وباسم نصيحة لا تقحم نفسك في كذا لا تكلف نفسك في كذا قم بالصدقة يقول لك لا يا

اخي ابق مالك لك ولوالادك. تهم بالطاعة يقول لك يا اخي ارفق على نفسك. لا - 00:28:03

شق على نفسك بالصيام والصلاة وكذا ترفق. ان لنفسك عليك حقا وكذا وكذا. ويأتيك واذا اراد منك الشر قال هذا فيه مصلحة وفيه

كذا وفيه كذا وبيعود للناس للمصلحة وانت تستفيد منه يأتي - 00:28:23

الانسان في مجال الربا يقول هذا ربح وهذا حلال. هذا مالك نتصرف فيه كيفما شئت. وهكذا فهو يأتي الشيطان الانس للانس بصفة ناصح. فوظعه مثل وطمع المنافقين بالنسبة المؤمنين ان الكافر اذا جاءت ينصحك عن شيء ما ما تقبل منه لانك تعرف انه ضدك -

00:28:43

لكن المنافق يأتيك ينصحك في امر من الامور قد تقبل منه النصيحة لانك تقول هذا مسلم هذا اخوي المسلم وهو يريد ان يغرك فكذلك الشيطان الانسي يأتي للانسان ويثبتته عن الطاعة او يقويه على - 00:29:13

باسم الناصح وباسم المرشد وباسم انه يوجهك ترفق بنفسك ونحو ذلك الذي يوسوس في صدور الناس وفهم ان الوسوسة تكون في الصدر يعني في القلب. من الجنة والناس هذه ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل. وهي الربوبية والملك والالوهية فهو ربك -

00:29:33

كل شيء ومليكه واليه فجميع الاشياء مخلوقة له مملوكة فامر المستعيز ان يتعوذ بالمتصل بهذه الصفات من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الموكل بالانسان فانه ما من احد من بني ادم - 00:30:03

الا وله قرين يزين له الفواحش ولا يألوه جهدا في الخبال والمعصوما عصمه الله وقد ثبت في صحيح ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم الا ان الله اعاني عليه - 00:30:23

اسلم فلا يأمرني الا بخير. فاسلم او فاسلم. فاسلم يعني هو او فاسلموا يعني فانا اسلم منه اعاني الله عليه فاسلم منه. يعني ما يتسلط علي. نعم وثبت في الصحيحين ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا او قال -

00:30:43

قال ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جائم على قلب ابن ادم فاذا وغفل وسوس فاذا ذكر الله خنس. وقوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس هل يختص هذا ببني ادم كما في في الظاهر ام يعم بني ادم والجن فيه قولان وقد يكون -

00:31:13

ومعنى الآية هل هو المراد به الوسوس عليه او الوسوس الذي هو المنهله من والجن او الوسوس عليه من الناس والجن. نعم. وقد يكون دخل وقد يكون وقد يكونون دخلوا في لفظ الناس - 00:31:43

وقوله من الجنة والناس هل هو تفصيل لقوله؟ الذي يوسوس في صدور الناس؟ ثم بينهم فقال من الجنة والناس وهذا يقوي القول الثاني وقيل قوله من الجنة والناس تفسير للذي يوسوس - 00:32:03

في صدور الناس من شياطين الانس والجن كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يعني العداوة والشياطين تكون من الناس ومن الجن. يقول هذا - 00:32:23

الشيطان انسي وهذا شيطان جنى. فالذي يأمر بالشر وينهى عن الخير شيطان. انس انسي والذي يتسنى له ان يتكلم بالحق ولا يتكلم فيه يسكت يسمى شيطان اخرس واللي يتكلم بالباطل يقال شيطان ناطق اذا تكلم بالباطل - 00:32:43

يكون شيطان ناطق والعياذ بالله. واذا سنج له ان يقول الحق ولم يقله. وسكت يقال شيطان اخرس من الناس. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله - 00:33:13

اي الاعمال احب الى الله تعالى؟ قال الحال المرتحل. من هو حال المرتحل قيل وما الحال المرتحل؟ قال الذي يضرب في اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل اخرجه الترمذي. يعني انه يستحب للانسان تكرار - 00:33:33

قرآن وترديده ويقرأ القرآن من اوله. حتى يصل الى اخره سورة الناس فاذا وصل الى سورة الناس بدأ مع الفاتحة والبقرة وهكذا.

يكون دائما في ترديد لكتاب الله اهي جل وعلا والقارئ لكتاب الله لا يشبع منه. وخاصة من يقرأ بتأمل وتدبر ما يمل منه - 00:34:03

اي كلام اذا رددته مللت منه. وصار عندك ملل من ترديد هذا الكلام. سوى كلام الله جل وعلا فهو كما جاء في الحديث لا يشبع منه

العلماء. والمراد بالعلماء قراء القرآن. يعني كل ما قرأ - 00:34:33

اشتاق الى ان يقرأ ثانية كل ما انتهى من القرآن كمله اشتاق الى ان يبدأ به من اوله وهكذا يحسن بالمسلم ان يكون له ورد من القرآن.

مقل ومستكثر. يكون له قراءة في القرآن بالترتيب. يبدأ من الفاتحة البقرة - [00:34:53](#)

ال عمران النسا حتى يصل الى الناس. فاذا وصل الى الناس وقرأ مرة اخرى وثانية وثالثة وهكذا. ويقول له شيء ثابت. يعني اذا تمكن من الزيادة فحسن. والا يجعل له شيء ثابت على اساس انه يختم كل - [00:35:13](#)

اسبوع يختم كل عشرة ايام يختم كل خمسطعشر يوم يختم كل شهر وهكذا حسب ما يستطيع ويجعل اول شيء مقرر ثابت وان واذا تمكن من الزيادة زاد. يعني يقول كل يوم مثلا ما يقتصر على اقل من جزئين - [00:35:33](#)

من كتاب الله على اساس يختم كل خمسطعشر يوم. وبعض الايام مثلا يقرأ الجزئين ويقرأ معها جزئين وجزئين مثلا وبعض الايام ما يتمكن يقتصر على ما قرره لنفسه. ثم انه بعد تكميل القرآن - [00:35:53](#)

ورد عند ختم القرآن دعوة مستجابة. فيحسن للانسان بعدما يختم القرآن ينهيه يدعو ولا يلزم ايها الاخوة ان يقرأ في الختمة او ان يقرأ في كتاب ادعية او يقرأ كذا يقول مثلا اللهم اعتق رقبتى - [00:36:13](#)

ورقاب والدي ووالديه من النار. اللهم اصلح نيتي وذريتي وزوجي واهل بيتي اخواني المسلمين اللهم اغفر لي ولوالدي ووالديهم وذريتهم وازواجهم اخواني المسلمين الاحياء منهم والميتين يا ارحم الراحمين يدعو بدعوة اللهم افسح لي ولوالدي ووالديهم ولاخوانه المسلمين في القبور ونورني ولهم فيها الله - [00:36:33](#)

اللهم اغفر لي ولوالدي ووالديهم واخواني المسلمين والمسلمات وهكذا يعني ما يلزم ان يأتي بالختمة اللي مكتوبة مثلا يستحب له ان يدعو بما تيسر له. واذا ختم القرآن في الصلاة فحسن - [00:37:03](#)

اذا ختمه في الصلاة ودعا في حال الركوع ودعا في حال السجود باقبال على الله ورغبة فيما عنده وايقان بالاجابة انتبه ايها الاخ يعني بعض الناس يدعو لكن يدعو وهو مستبعد الاجابة - [00:37:23](#)

قول الله ما يستجيب لي. انا مفطر انا مقصر صح. كل واحد يمقت نفسه بانه مقصر. لكن يحسن الظن بربه. لانه اذا توقع عدم الاجابة ما حصل له اجابة. واذا احسن الظن بربه - [00:37:43](#)

استجيب له. والله جل وعلا ما يستعظم شيئا يعطيه عبده. ما تقول هذا كبير هذا كذا هذا ما يحصل لي هذا للناس الكبار هذا لكذا هذا لزهاد هذا للعباد. ادعو ربك وانت موقن بالاجابة - [00:38:03](#)

واكثر من الدعاء ولا تحرم نفسك حضور قلبك عند الدعاء اذا دعوت ربك عند بحضور قلب فايقن بالاجابة. احيانا ينشرح صدر العبد للدعاء. اعرف اخي اذا انشرح صدرك للاجابة ان الله جل وعلا فتح لك باب الاجابة. اذا انشرح صدرك واذا - [00:38:23](#)

اياك اياك ان تدعو وانت غافل او ساهي او تفكر في امر من امور الدنيا ونحو ذلك. اه ادع الله قلب حاضر انه لا يستجاب الدعاء من قلب غافل. والله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي اذا دعوت الله - [00:38:53](#)

وانت تظن من ربك الاجابة وتحسن بربك الظن فابشر بالاجابة واذا دعوت وانت شبه يائس من الاجابة فاعلم انه لا يستجاب لك في هذه الحال ولا العياد بالله انا عند ظن عبدي بي فان ظن بي خيرا فله وان ظن بي غير ذلك فله. اذا ظننت بربك عدم - [00:39:13](#)

الاجابة او عدم سماع كلامك فهذا من خسارات العبد والعياد بالله. واذا وننت بربك اجابة وايقنت بانه يستجيب لك فابشر بالخير. ثم اعلم اخي انك قد تدعو شيئا بشيء حاضر - [00:39:43](#)

فلا يحصل لك لا تياأس من الاجابة الاجابة ما دامت باخلاص منك في ثق بها لكن اجابة اخي على ثلاثة اوجه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احذر ان تسأل الله شيئا ما ثم ما يأتيك وتظن انه - [00:40:03](#)

وما استجيب لك لا. اذا دعوت الله وانت حاضر القلب فثق بان الاجابة ستحصل. والاجابة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بانها على ثلاثة اوجه. اما ان يعجل الله للعبد دعوته. انت - [00:40:23](#)

مثلا تسأل الله ولد يعطيك الولد. تسأل الله المال يعطيك الغنى. تسأل الله العافية يعطيك العافية. هذا يعجل الله لك دعوتك يعطيك دعوتك. واما ان يدخر له في الدار الآخرة ما هو خير له مما - [00:40:43](#)

ان تسأل الله المال مثلا او تسأل الله الولد والله جل وعلا يعلم ان المال ليس في مصلحتك ان الولد ليس في مصلحتك. الولد يشغلك

عن طاعة الله. الولد يكون ضرر عليك. المال يشغلك عن طاعة الله. ما يعطيك جل وعلا - [00:41:03](#)
ما سألت وانما يدخر لك في الدار الآخرة ما هو خير لك مما سألت. او يدفع عنك من السوء ما هو خير لك مما دعوت به. يدفع عنك من السوء من شيء مثلا سوء قد يحصل عليك يدفعك - [00:41:23](#)

والله جل وعلا عنك وانت لا تدري خير لك مما سألت. لما بين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اوجه الاجابة قالوا رضي الله عنهم اذا نكث اذا نكث ما دام انه ما يظيع شي - [00:41:43](#)

عند الله قال عليه الصلاة والسلام الله اكثر كلما سألتهم فالله اكثر يعطي الكثير وكما جاء في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في الواحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. تصور واحد يسأل الدنيا بما فيها - [00:42:03](#)
اخر يسأل مثل الدنيا عشر مرات. فاعطيت كل انسان مسأله. ما نقص ذلك مما الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. كل انسان من اول الدنيا الى اخرها جن وانس سألوا فاعطاهم جل وعلا ما نقص ذلك مما عند الله الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر -

[00:42:33](#)

ذلك ان الله جل وعلا لا يعجزه شيء. ولا يحتاج جل وعلا الى جميع مواد ولا الى شيء ما وانما اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.
اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا وازواجنا واهل بيوتنا - [00:43:03](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم كف عنهم شر الاشرار وكيد الفجار. اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا - [00:43:23](#)

ايخافك ولا يرحمنا؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا وازواجنا واهل بيوتنا واجعلهم لنا عوناً على طاعتك يا رب العالمين. اللهم واصلح ولاية امور المسلمين. اللهم وفقهم للعمل - [00:43:43](#)

في كتابك وسنة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلهم سلماً لاوليائك حرباً على اعدائك يا رب العالمين وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:03](#)

على اله وصحبه اجمعين - [00:44:23](#)